[288] النبوة بين كتفيه، فاخبر عمه بأنه نبي هذه الامة وان اليهود تحسده لانه ليس من بني اسرائيل، ورآه هناك رجال من اليهود وعرفوا صفته فذاكروا بحيرا باغتياله، فنهاهم غنه وقال لهم: ان كان هو ما تخبرون عنه فليس لكم عليه سبيل، فصدقوه وتركوه، فانشد ابو طالب في ذلك قصيدتين. سابعا: ما جرى في سفره (ص) في تجارة لخديجة: رأى ميسرة غلام خديجة كيف يظلل من الشمس، ورأه نسطورا الراهب وعرف انه النبي لما رأى فيه من علامات، وقال لميسرة: هو آخر الانبياء. ثامنا: ما جرى للنبي (ص) مقارنا لبعثته حين اراد ا كرامته وابتدأه بالنبوة، كان إذا خرج لحاجة ابعد حتى يفضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول ا ! مع كل ما أوردناه من مصادر الدراسات الاسلامية بمدرسة الخلفاء لست أدري كيف لم ينتبه الاعلام منهم إلى مناقضة الآيات الماضية والروايات السابقة مع ما رووا من ان الرسول (ص) عندما نزل عليه جبرائيل بسورة اقرأ، قال له: اقرأ، قال: لست بقارئ، فغطه حتى بلغ منه الجهد حتى ظن أنه الموت، يفعل ذلك به ثلاث مرات، وفي الاخيرة قال له: (اقرأ باسم ربك الذي خلق...) ولم لم يقرأ عليه الايات ليعرف الرسول (ص) ماذا يقرأ ؟ وكيف خشي أن يكون به جنن أو إنه أصبح كاهنا ؟ أي أن النبي (ص) ظن ان جبرائيل جني يكلمه، وبذلك أصبح كاهنا وأخذ فؤاده يرجف، وقال عن نفسه: إن الابعد، لشاعر أو مجنون - معاذ ا - حتى ذهبت به خديجة إلى ورقة بن نوفل النصراني فطمأنه وعرفه ان الذي كلمه هو الناموس الاكبر الذي نزل على موسى عليه السلام. وإن المعرفة بجبرائيل بعد أن أجلست خديجة الرسول (ص) في حجرها
